

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	صحيفة
مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
مطلب ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين
ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أميرك	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر
ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى	ذكر أبواب القاهرة
مطلب ذكر أول من أخذت سوكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين بالديار المصرية
ذكر تولى الملك السعيد بن الملك الظاهر واقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه واقامة سيف الدين قلاوون الالقي	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الازمان السالفة
ذكر سلطنة الملك الاشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الازهر
ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان الديالى التى كانت تعرف بديالى الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها
ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصورى	في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية
ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصورى	ذكر واقعة العبيد مع الغزب بالديار المصرية
ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	ذكر أول استقرار الدولة الايوبية بالديار المصرية
ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العماير وغيرها بالديار المصرية
ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية
ذكر سلطنة الملك الاشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل
ذكر سلطنة الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية
ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر جلوس سيف الدين أبى بكر العادل الاصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
ذكر سلطنة الملك الكامل شعبة ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
ذكر سلطنة الملك المتطهر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر دولة المماليك البحرية
ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	

صفحة	صفحة
٤٦	٣٧
مطلب ذكر تولية السلطان أبي النصر بلباى المؤيدى	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٤٦	٣٧
ذكر تولية السلطان أبي سعيد عمر بغاوذ كرخ	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
خلعه وتولية خير بك	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد
٤٦	٣٨
ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النصر قايتباى	خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٤٧	٣٨
ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباى	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر حاجى
٤٨	٣٨
ذكر تولية قانصوه الاشرفى خال السلطان محمد ابن قايتباى	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالى السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد ابن قلاوون
٤٨	٤٠
ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفى	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان شعبان
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان طومانباى الاشرفى	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجى أخى الاشرفى
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان قانصوه الغورى	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجى أخى الاشرفى
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان طومانباى ابن أخى الغورى	ذكر دولة المماليك الجراكسة التى أولها السلطان الظاهر برقوق
٤٩	٤٢
في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم وفي ذكر طرف من ترتيباتهم وعواتدهم وغيرها	الكلام على يوم التبروز وعلى ما كان يعمل به
٥١	٤٢
الجلوس بدار العدل	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٥١	٤٢
في ذكر قوانين البلاد	ذكر تولية عز الدين عبدالعزير بن الظاهر وخال الناصر فرج
٥١	٤٢
أسواق الاسلحة والملابس	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٥٢	٤٣
في بيان الملابس التى كان يلبسها السلطان والعساكر	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسى
٥٢	٤٣
ذكر الولايات التى كانت تعمل عند اتمام بناء القصور السلطانية	ذكر تولية السلطان المؤيد بيك أول من تولى الحسبة من الترك بالديار المصرية
٥٥	٤٤
في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٥٦	٤٤
ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية فى أرض مصر بعد موت السلطان الغورى	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهرى الجركسى
٥٦	٤٤
ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام ولاية الباشاوات	ذكر تولية أبي النصر محمد بن ططر
٥٧	٤٤
ذكر تاريخ نخب ظهور شرب الدخان بمصر	ذكر تولية السلطان الاشرف برسباى الدقاقى
٥٧	٤٥
ذكر واقعة الصناجق بمصر	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٥٧	٤٥
ذكر واقعة الزرب بمصر	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٥٨	٤٥
ذكر تاريخ نخب استقلال على بيك الكبير بأموار مصر وفى الأمير عبدالرحمن كتحدا منها	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٥٩	٤٥
ذكر انفراد هراد بيك و ابراهيم بيك بالحل والعهدة بالديار المصرية	ذكر تولية السلطان أبي النصر ايتال العلائى
	٤٦
	٤٦
	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن ايتال
	٤٦
	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم

صفحة	صفحة
٦٠	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلام والطاعون في سنة
٦٠	تسع وتسعين ومائة وألف
٦٠	ذكر الحرب التي وقعت بين عساكر الدولة
٦٠	وعساكر مراد بيك بناحية فوة
٦٠	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر
٦٠	وتحرب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها
٦٠	وذكر ما حصل عقبه من الطاعون
٦٠	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز
	محمد علي
٦٧	ذكر أخذ الانكليز ثغرى الاسكندرية ورشيد
٦٨	ذكر تاريخ بناء سراي شبرى
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التفة على المنسوجات
	وغيرها
٦٨	ذكر رفع السيد كيم من نقابة الاشراف
	ونفيه الى دمياط
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ
	الطحطاوى من منصب الافتاء
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد
	علي وبين الوهابى بالاقطار الخجازية
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في
	قتالهم بالقلعة
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد علي باشا على
	الاقطار السودانية
٧٣	ذكر ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء
	الاساطيل والمدارس وغير ذلك
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية
٧٤	تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد علي
٧٦	تولية عباس باشا
٧٦	تولية سعيد باشا
٧٦	تولية اسمعيل باشا
٧٧	تولية الحضرة الفخيمة التوفيقية
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى
	العائلة المحمدية
٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع
	والمتر
٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكك الحديدية
	والقديمية ومقاديرها ومساحتها
٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالواپورات والمواسير
	ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من
	المياه في السنة الواحدة
٨٣	ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك
٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل
	المباني الرومينة في الديار المصرية ومن تبعه
	وزاد عليه بالاتقان والابداع
٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع
	بيانها
٨٦	القره قولات وبيوت الحكمة والطب
٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا
	والرباطات والخوانق
٨٧	ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية
٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة
	العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى
	الجوامع والزوايا والاضرحة
٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها
	ومقدارها
٨٩	عدد الاضرحة
٨٩	عدد السكيا
٩٠	أول خانقاة بمصر
٩٠	المواد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٩٢	ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة
	عاشوراء
٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٩٤	عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة
	وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٩٤	مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٩٥	جدول عدد القهاوى بالقاهرة والدكاكين
	وخلافها

صفحة	صفحة
١٠١	٩٥
مطلب مبدأ الدخاوية ومقدار الاصناف الواردة الى	مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	= ٩٦
= ١٠٣	عدد الاستباليات والمراستانات
محل بيع الحبوب	= ٩٧
= ١٠٣	الاجزائانات
الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	= ٩٧
للنقل والركوب	الاسلبة بالقاهرة
= ١٠٣	= ٩٧
الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	حيضان سقى الدواب
وغيرها	= ٩٨
= ١٠٣	عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب
الكلام على المذابح	= ٩٨
= ١٠٥	عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة
حوادث جوية	= ٩٩
= ١٠٦	مدافن الاموات
جدول حرارة الجو وضغطه	= ٩٩
= ١٠٦	عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
جهات هبوب الرياح وما يحصل معها	زمن فرنساوية
	= ٩٩
	عدد طوائف صنائع المحروسة

* (تت) *

(مقدمة)

تشتمل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة بيولاقي مصر القاهرة النقيب الى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكه التدبير وزينه بحلمية الايمان خصه باللطيفة الروحانية العقلية
فأقتدر به على ابراز المكونات الغيبية ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فيما وهمهم من نفائس النهوم وأوردهم ماورد علمه فانتهل كل من رائق دقائقه حظه
المقوم (نحمده) حمد من استنارت بصيرته تعرف الحق لاهله ونشكره شكر ايتى توجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلى ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى أدناه أفرو السوابق من جياذ العقول وأفهم سجد العظم من زلال علمه وهنى سببه فاروت
أمته من فيضه وملوا آيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده
وأبأه من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من غيبات الآخريين ما وقف في بيانه
موقنا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حمله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدباً تتكلم به نفوس الآخريين وطرائق السابقين مثالا يحذون حذوه ونسلاً للاحقين فعلم كل أناس مشرهم
ونهج كل قبيل مذمهم له - ذاك علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها مجالا وأنفعها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكر معاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا
حتى يجنوا من مبدع عالم الانسان فسطوراً وأحواله من نشأته وقيدوا شؤونهم من جسدته الى قته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والانفاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
كرب وعجم على تشعب فروعها وأصولها وتوقرت لديهم الدواعي اشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما أشرق الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانتفع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار التالذمتها والطارف واجتهدوا في ذلك جهاداً المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتد في
اخذها مغالقتها - مذاق السابقين فكشفوا غماتها تلك الاستار وفتحوا خدور تلك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابكار واستنجدوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفسكار سلفهم واستحدثوا شوارد فروع نبتت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بها في شؤونهم وكانت غرهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضاً ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والبوادي والحيال ومواقعها من المعورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابيتهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن اسبته نهاية نابغة زمانه وقدوة فضلاء آتية الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي طبيب الله ثراه وأجرى في دار التعميم قراء
فانه رجه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرائها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

وذكر معظم تواريح أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه هم ومذاهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تتفجع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأهل والاحن والاقدار فاكفهرت نجومها وحوال حالها واسودت وجهها
النضير وكسفت بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غاية حين وليتها العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فقد ابست مصر في عهدا بعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجددة وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها وهداهدا وتبدلت معالمها فلا يكاد
يهتدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمسالك
وغيرها قد عبا وحديثا وصار الناس عالمهم وجاهلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهى لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خالق كريم بهجته وحل من كل
ثناء جليل بحبوحته الرياضى الذي لا يشق غباره والنبيراس الذي لا يهتدى الا به ولا تشرق في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
اذا رفع الناس الحوائج نجوه * أنالههم بر الختم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذي * يوافيه يبغي عرفه دأبه اليسر
اذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض في أفنانه ينفع الزهر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضى والثقف الذي * اذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم النحرير والطين بالمشكلات الخبير الجبرى الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاضم والحيسوب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندي الذي أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذوالسعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمحروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحجة جمة العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته فحوة الارضية الجبلية فنادى
في سوق الادب يا تجارا الآداب يا من سلكتوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهابذة التاريخ وأساة الاخبار
يا دهاة العلوم ورعاة الآثار يا من أعمالوا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفايس ودهاقنة الجوهر المسكون ان
هذه الديارة قد انجعت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من
حتر تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى فحوة تستفزه مروية الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يا من لهم اليد الطولى في هذا الشأن يا من اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيتة الحسنة وأثره الجميل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا النداء عجيب ولم يظهر لهذا الداع طبيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولانصيب فشمه حفظه الله ساعد الاجتهاد واعتمد في هذا الغرض المهتم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجع لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط القريرى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وصار يذ كر في كل مكان من أماكن القاهرة خطته القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم يعقبه بذكر ما تحوات اليه في وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه
مآله ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن انقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وتلكه هو من استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وطرقاتها
ودرونها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخطاتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكر في أمم الجوامع والمساجد والزوايا والكنايس والديور
 ماهو وأغرب وأطرب وذكر من تواريخ أصحاب الأضرحة وشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
 والاقواف والاسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
 والزوايا والربط والكنايس والديور والحمامات وفي البلاد يذكر إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
 أي الجهات ثم ان كانت تلك البلاد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الاسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
 البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
 على وجه الصواب ويذكر تواريخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والاعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
 بالطف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الاوقاف والاملاك وكتب التواريخ للقاهرة وغيرها من المنظار
 والملك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدر واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فربد في بابها امام في محرابه يعز
 على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزم مثله * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
 اذا سمعت اذنك رقة لفظه * ترى نقشات السكر في أظف اللعظ
 به منهل التحقيق ساغور روده * له في نفوس الأذكياء وفر الحظ
 يعز على ذوق الغبي مناله * وينبوع الجاني وعن مسمع الفظ

جعل مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقياما بحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
 التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبه الخديوية والطلعة
 الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيي رفات المكارم بعد
 اندراسها ومشيدي أركان المفخر على مكين أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولن حل في حياه مجير
 هونم در حب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
 وسع الناس حله وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور
 وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور
 أخصبت مصر اذا قام بها العد * ل فامست وكسرهما مجبور
 هو شمس الوجود لولاه ما أزر * هر بدر ولا استفاض النور
 لا ولا أنبتت سنا بل زرع * أي أرض ولا زها التزهير
 هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جتم غزير
 هو ليث تأتي الاسود اليه * مطرفات عنيدها مقهور
 العزيز الذي أعزبه الدي * من فأضحى وبيته معمور
 الملك الفخيم المفخم توفيق * ق الاله المؤيد المنصور
 مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خير الهني كثير
 ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسطير
 غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير
 يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
 صغت من درتها اليتيم عقودا * تتحلى به الحسان الحور
 مهديا وشيها لحضرتة العلي * افدحى له بهامش كور
 يا جوادا أروى النفوس بجدوا * ه وأحيا الارواح وهي تمور

يا ماله الانام خضوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 انت كل الوري كما لا وفضلا * انت للضادات آمن خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسهير
 وتمنا نفسا بهجة الانجاء * ل دواما حفظهم موفور
 رب اصلي به العباد وازهر * بدره بالسرو ورو هو منسير
 رب احسن به البلاد و اكثر * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق وورده الزلال الشهير

الشهم الذي اقتدها للمعالي بهمة والمهيب الذي عنيت جنابه الجبار لهيته ذوالجنب المجيد والفخر الحلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 بغداد على رعيته مدى أيامه مهنا الببال بانجاله فرح الفؤاد بأشبله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شتم عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه الفائق وأطربه
 شكله الطريف وأنعمه روضه المنير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آمله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فبوتر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلها في جميع الانحاء والاقطار الشهير صيتها
 وحسنها والساري عموم نفعها في سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده بين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبت عليه نفسه الزكية وشيمته الظاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته محبوبا على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطالما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء ويعددهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء الرأفة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عباداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحدهم واليه كبير أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيموا والاقبال بهمة على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضي الله عنهم فانه أيدته الله حيث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحبنا في
 سيدنا الامام رضي الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام علي رضي الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح له وبه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم